العوامل المؤثرة في النمو:

هي العوامل التي تسبب حدوث التغيرات التي تلاحظ على النمو. واهمها ما يلي:

الوراثة

تعني انتقال الخصائص والصفات من الاباء والأجداد الى الأبناء غن طريق الجينات حيث تعتبر لحظة اتحاد خليتا الأبوين من اهم اللحظات في حياة الإنسان وبها توضع مرتكزات نمو الفرد في المستقبل غير ان البيولوجيا مرهونة بتهيئة الظروف البيئية ومتغيراتها فعلى سبيل المثال :قد يرث الطفل خصائص عقلية بمستوى الأذكياء مثلاً لكنه يتحول الى غبي بسبب عسر الولادة او تأثير العوامل الميكانيكية التي يصاب بها الطفل اثناءها ومن الصفات الوراثية لون العينيين ،وعمى الألوان ،ولون الجلد ،ولون ونوع الشعر ،وفصيلة الدم ،وهيئة الوجه وملامحه ،وشكل الجسم. ومن المسلم ان تأثير كل من البيئة والوراثة يتداخلان من بداية التكوين بحيث يصعب دراسة اثر كل منها على انفراد. وتبين الوراثة ان الخصائص الجسمية للأطفال يمكن التنبؤ بها من الخصائص التي نعرفها في الوالدين. ولكن في نفس الوقت نجد ان بعض الأطفال يختلفون عن الوالدين اختلافا جوهرياً بسبب وجود سمة وراثية متنحية من جيل سابق ، اي متنحية أو مختفية وراء السمة المتغلبة أو السائدة وعلى هذا لا يلزم دائماً ان يشبه الطفل والديه. وهناك ايضا بعض الامراض التي تنتقل بالوراثة مثل مرض النزاف والبول السكري.

الغدد:

جهاز الغدد له أهمية كبيرة في تنظيم النمو ووظائف الجسم وللغدد وافرازاتها (الهرمونات) تأثيرها الواضح في عملية النمو ،ولها اثر كبير على سلامة اجهزة الجسم بحيث تؤدي إلى تحديد شكل الجسم وقدراته وخصائصه السلوكية .وتعتبر المسئولة عن توجيه النمو العام علاوة على دورها الفعال في عملية تغذية الطفل ومدى استفادته منها والغدد نوعان:

الغدد القنوية: وهي التي تطلق افرازاتها في قنوات الى المواضع التي تستعمل فيها ،مثل الغدد اللعابية والغدد الدهنية والغدد العرقية والغدد الدمعية والغدد المعدية والمعوية والبروستانا.

الغدد الصماء او (اللا قنوية): هي التي نطلق افرازاتها (الهرمونات) في الدم مباشرة لتحكم وظائف الجسم. وهي في عملها تأثر احداها في الاخرى ومن اهم هذه الغدد:

1-الغدة النخامية

تقع في وسط الرأس تحت سطح المخ تعتبر همزة الوصل بين جهاز الغدد والجهاز العصبي تتحكم في النمو تفرز هرمون يسمى هرمون النمو نقصانه يؤدي الى تأخر النمو بصفة عامة وزيادة الإفراز تسبب الضخامة.

2-الغدة الدرقية

تقع في العنق امام القصبة الهوائية حول اللوزتين تفرز هرمون الثيروكسين يؤدي نقص الافراز في الطفولة الى حالة من الضعف العقلي وتوقف نمو الطول وتأخير ظهور الأسنان وبالتالي الى تأخير مشي الطفل والكلام وفي الكبر يسبب تأخر عام في النمو الجسمي والعقلي .

3-الغدة الصنوبرية

تقع تحت سطح المخ عند قاعدته زيادة افرازها يسبب اضطرابات النمو والنشاط الجنسي مما يؤدي إلى سرعة النمو وبالتالي إلى نمو الغدد التناسلية فيصبح الطفل مراهقاً في عمر مبكر.

4-الغدة التيموسية

تقع في التجويف الصدري اذا حدث نقص في افراز هرمون الغدة التيموسية يؤدي ذلك إلى النضج الجنسي المبكر ،اما اذا حدث زيادة في افراز هرمون الغدة التيموسية يؤدي ذلك إلى تأخر النضج الجنسي .تبدأ بالضمور عند اقتراب مرحلة البلوغ.

5-الغدة الكظرية

تقع فوق الكليتين وتتكون من قسمين الأول :القشرة التي تفرز هرمون (الكورتيزون) الذي لديه علاقة بالمهارات الحركية والنواحي العقلية والجنسية .اما القسم الثاني فهو اللب :حيث يفرز هرمون (الأدرينالين) الذي يؤدي افرازه الطبيعي إلى جعل الفرد قوياً في مواجهة الأحداث الطارئة.

التغذية

الغذاء الذي يأكله الانسان هو اصل المادة التي تعمل على تكوين الجسم ونموه والمصدر الأساسي للطاقة والسلوك جسمياً وعقلياً. وبغير الغذاء لا يمكن ان تستمر الحياة فترة طويلة من الزمن. ويعتمد الفرد على الغذاء في نموه وبناء خلاياه التالفة وتكوين خلايا أخرى جديدة وتجديد الطاقة التي يحتاج اليها نشاطه الداخلي والخارجي. الجسمي والنفسي. و يتأثر نمو الفرد بنوع وكمية غذائه. ويؤدي سوء التغذية إلى تأخير النمو وإلى نقص النشاط والتبلد .ويؤدي عدم اتوازن الغذائي إلى اضطراب النمو بصفة عامة ، كذلك يؤدي سوء وتقص التغذية الى اثار ضارة على مستوى التحصيل اذ يجعل التعليم مجهداً وغير مثمر بينما كفاية التغذية تؤدي إلى تحسين مستوى الأداء بصفة عامة.

البيئة:

تمثل البيئة كل العوامل الخارجية التي تؤثر على الفرد وتشمل البيئة بهذا المعنى العوامل المادية والاجتماعية والثقافية والحضارية ،حيث تسهم في تشكيل شخصية الفرد وفي تعيين انماط سلوكه في مواجهة مواقف الحياة .ان البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها الطفل منذ ان يرى النور تشكله اجتماعياً وتحوله إلى شخصية اجتماعية متميزة.

كذلك فأن الطبقة الاجتماعية والخلفية الاجتماعية الاقتصادية والتربوية للفرد وتوجيهه النفسي والفرص المتاحة امامه تؤثر في عملية النمو . ومن اوضح العوامل المؤثرة هنا التعليم والوسط الثقافي والاخلاقي والدين ومستوى الذكاء وسن الزواج واستقراره وعدد الاطفال ...الخ .كذللك فأن البيئة الحضارية تسهم في عملية النمو الاجتماعي للفرد .وتؤثر البيئة الجغرافية بما تفرضه من ظروف طبيعية واقتصادية وبشرية في النمو.

النضج والتعلم

يتفاعل كل من النضج والتعلم ويؤثران معاً في عملية النمو. يتضمن النضج عمليات النمو الطبيعي التلقائي التي يشترك فيها الافراد جميعاً والتي تتمخض عن تغيرات منتظمة في سلوك الفرد بصرف النظر عن اي تدريب او خبرة سابقة ،اي انه امر تقرره الوراثة ان الجنين لا يمكن ان يولد ويعيش ما لم يلبث في بطن امه سبعة اشهر كاملة على الاقل .وكذلك الطفل لا يمكن ان يكتب ما لم تنضج عضلاته وقدراته اللازمة في الكتابة ويلاحظ ان كل سلوك يظل في انتظار بلوغ البناء الجسمي بدرجه من النضج كافية للقيام بهذا السلوك.

والتعلم هو التعبير عن السلوك نتيجة للخبرة والممارسة ويتعلم الاطفال الجديد من السلوك بصفة مستمرة وتتضمن عملية التعلم النشاط العقلي الذي يمارس فيه الفرد نوعاً من الخبرة الجديدة وما يتمخض من هذا من نتائج سواء كانت على شكل معارف او مهارات او عادات او اتجاهات او قيم او معايير وتلعب التربية دوراً هاماُ في هذا الصدد.

النضج والتعلم بالنسبة للنمو مترابطان فلا نمو بلا نضج ولا نمو بلا تعلم . ويلاحظ ان معظم انماط السلوك تنمو وتتطور بفعل النضج والتعلم معاً . ونأخذ مثلا في الكلام . فالطفل لا يستطيع ان يتكلم الا اذا نضج جهازه الكلامي والا اذا تعلم الكلام.

الأسرة

تعتبر اسرة الطفل من العوامل المهمة والخطرة في بناء الطفل بكافة جوانبه الإنمائية والانفعالية والجسمية والصحية وخاصة الجوانب الاجتماعية .والأسرة هي البيئة الأولى التي يخضع لها الطفل اثناء تنشئته ويقضي فيها احرج واهم سنين عمره فيكتسب منها انماطاً اجتماعية تخوله من كائن بيولوجي معتمد على الكبار كلياً الى كائن اجتماعي يعتمد على نفسه ليصبح عنصراً ايجابياً متفاعلاً مع نفسه ومع المجتمع.

تؤثر الاسرة في حياة الطفل تأثيراً يبدأ بالعلاقة الوثيقة التي تقوم بينه وبين امه ثم يتطور إلى علاقة اولية تربط بينه وافراد اسرته ،وتظل هذه العلاقة تهيمن على حياته هيمنة قوية طول طفولته ومراهقته تقريباً ثم تخف نوعما في رشده واكتمال نضجه لكنه رغم ذلك يضل يحيا باتجاهاته ونشاطه في جوها ومجالها .

ويتأثر الطفل في نموه الاجتماعي بنوع الاسرة ريفية كانت ام مدنيه ونوع الاتجاهات والقيم السائدة فتزوده بها ويصطبغ بنوعها في مقبل عمره وبعده والطفل الإنساني اكثر الكائنات الحية اعتماداً على اسرته لطول مرحلة طفولته واتصالها الوثيق بأقوى دوافع الطفل البيولوجية والاجتماعية فيتخرج منها ليحمل هويتها وأساس شخصيته.

المرحلة	العمر الزمني	تربويا
ما قبل الميلاد	من الاخصاب الى الميلاد 7-9 شهر	الحمل
المهد	الميلاد الى عامين	الوليد الرضاعة
الطفولة المبكرة	سنوات 3،4،5	ما قبل الدراسة + الحضانة
الطفولة الوسطى	سنوات 6،7،8	المرحلة الابتدائية(الصفوف الثلاثة الاولى)
الطفولة المتأخرة	سنوات 9،10،11	المرحلة الابتدائية (الصفوف الثلاثة الاخيرة)
المراهقة المبكرة	سنوات 12‘13،14	المرحلة الاعدادية (المتوسطة)
المراهقة الوسطى	سنوات 15،16،17	المرحلة الثانوية
المراهقة المتأخرة	سنوات 18،19،20،21	المرحلة الجامعية
الرشد	22-60	
الشيخوخة	من 60 سنة حتى الوفاة	